

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (46)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه وسلم تسليما اما بعد فهذا المجلس الرابع والستون مذاكرتي كتاب السنة للخلاء رحمه الله. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله واصحابه - 00:00:00

اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. يقول الامام ابو بكر خلال رحمه الله تعالى في كتاب حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا صفوان ابن عيسى قال حدثنا ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - 00:00:29 رسول الله صلى الله عليه وسلم للحيات ما سلمناهن منذ حاربناهن. ما سلمناهن ما سالمناهن منذ حاربناهن. فمن ترك منهن شيئا خيفتهن فليس منا نعم الحيات ثعابين والدواب التي ادوات السموم فيلتحق بالحيات - 00:00:49 كان ساما والعقارب قال صلى الله عليه وسلم ما سالمناهن منذ حاربناهن فمن ترك شيئا منهن خيفتهن خائفة منهن فليس منا لانه صار في سره وقلبه وجوفه وصدرة خوف من غير الله ان يضره - 00:01:19 وهذا غير الخوف الطبيعي كيف انه غير ذلك لانه ترك قتلها مخافتها ترك قتلها مخافتها ان تضره وتجبك من هو ما يخشاه في قلبه انها تضره او تضر ولده وهذا خوف سر - 00:01:45

في القلب من غير الله والشريعة اذنت بقتلها في الحل والحرم كما في الصحيحين في قوله صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم ذكر منها الحية والعقرب - 00:02:07 والفأرة والكلب العقور معنى انه تركهن خيفتهن يخاف في قلبه انه ان ظربها انه يهلك ويستثنى من ذلك ما استثناه النبي عليه الصلاة والسلام من الحيات سواكن البيوت اللاتي لم يعرف لهن اذى - 00:02:23 الحسو الابار ابار البيوت وفي غيرها فهذه لا تقتل حتى تخرج تخرج بالله ثلاث مرات الا نوعين منهما ذي الطفتين تسمى الان بالكوبرا لها خطبين على ظهرها من رأسها الى ظهرها - 00:02:48

او اه الثاني والشو اللي يسمى الزاروق الذي يخطف البصر هؤلاء يقتلوا على كل حال من غير تحريج من غير تحريج بهذا تجتمع الادلة وتأتلف برد بعضها الى بعض شاهدها انه - 00:03:08 في سره فتركها وهذا مثل حديث طارق بن شهاب فانه لا مر رجلان على قبر لا يجوزه احد لا يتعداه حتى يقرب فواحد منهم قرب قال ما عندي قالوا قرب قال بس ابرك الساعة - 00:03:28 فقتل الذباب تقربا بهذا القتل للذباب لهذا القبر استهان بايش المقتول وهو الذباب تقربه لغير الله فوقع في الشرك لا انه مكره ومكره في الاول. لكن ما هو مكره في تقرب الذباب - 00:03:48

الى هذا القبر بل مستهينا بهذا الذباب ان يقربه ويذبحه لهذا القبر وهذا اه له نظير ثالث لذلك الرجل الذي اسرف على نفسه من بني اسرائيل. حديث في الصحيحين قال لاولاده لما احتضر اذا انا مت - 00:04:05 فاحرقوني ثم اسحقوني في يوم ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم ايش عاصف والله لان قدر علي ربي ليعذبني عذابا لا يعذبه احد فجمعه الله وقال عبدي ما حملك على هذا - 00:04:31

قال خشيتك يا ربي غفر الله له لاحظوا هذا الرجل جاهل بماذا؟ باصل قدرة الله ام بكمالها ها جاهل بكمالها لو كان جاهل باصل قدرة الله الا يبعثه هذا كافر - [00:04:55](#)

لكنه جهل كمال القدرة وهذا قد يدخله الجهل ولهذا علم الله من قلبه صدقه في خشيته فرحمه سبحانه وتعالى هذه المسائل دقيقة يرد بعضها الى بعض ويوفق الله جل وعلا لفهمها وادراكها من من شاء من عباده - [00:05:14](#)

نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا بشر المفضل عن عبد الله ابن عثمان عن نافع بن سرجس عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من حلق. نعم نافع بن سرجس هو - [00:05:38](#)

بن خثيم ابو عثمان عن عبيد بن عمير هو الليث عبيد بن عمير الليثي الذي كان يقص في الحرم ولم يدرك عبيد النبي صلى الله عليه وسلم سيكون هذا من الارسال - [00:05:55](#)

ليس منا من حلق يعني على طريقة الخوارج يتعبدون لله بحلق رؤوسهم شعارا لهم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين في حديث ابي سعيد وغيره رضي الله عنهم قال في الخوارج سيماهم ايش - [00:06:13](#)

التحليق ومر علينا ان سنة النبي عليه الصلاة والسلام في حلق شعر الرأس ما هي انه لم يعرف انه حلق شعر رأسه الا في حج او في عمرة صلى الله عليه وسلم - [00:06:33](#)

نعم حدثنا ابو عبد الله قال هذي عالطرفة انشطكم بيها هذه السنة لو اخذنا بها تعطلت محلات الحلاقة الا في مكة توفر ما شاء الله يحلقون لحاهم شد من حلقهم روسيا - [00:06:53](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله وهي سنة كان يحرص عليها شيخنا الشيخ ابن باز الا يحلق شعره الا في نسك وكان اذا ابطأ عن مكة اذاه شعر رأسه. وكان اجلى الجبهة - [00:07:13](#)

يحاكي كراسة وفي مجالسه المختصرة يستأذن ان يرفع العمامة رأسه مع انه يلحقه بعض التعب لكن يحرص على عمل هذه السنة بحلق رأسه القش على رأسه في نسك رحمه الله جمعنا - [00:07:31](#)

به وبكم وبالمسلمين في خير الحال اللهم صلي وسلم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبدالرحمن قال حدثنا مالك بن انس قال عمر بن عبدالعزيز سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر من بعد - [00:07:54](#)

هذه سناء الاخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله وقوة على دين الله من عمل بها مهتد ومن استنصر بها منصور ومن خالفها اتبع غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى - [00:08:12](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله. هذا الاثر مشهور عن عمر بن عبد العزيز بل يكاد يكون اشهر ما ذكر عنه تناقله الناس وهو كتابه الذي كتبه الى عماله يوصيهم به ويقرأونه على الناس - [00:08:28](#)

يسمى هذا بكتاب عمر ابن عبد العزيز الى الولاية والى الرعية دارت على الاستمسك والاعتصام بالسنة والحذر واجتناب ما ناوأها وخالفها. نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عبدالعزيز بن اسماعيل بن عبيد الله ان سليمان بن حبيب حدثهم عن ابي امامة - [00:08:48](#)

رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة. فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتتي تليها - [00:09:15](#)

فاولهن نقضى الحكم واخرهن الصلاة الحكم يعني الامانة كما جاء مفسرا في الدالة الاخرى لان من الامانة ولاية امن الناس ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واعظمها الحكم - [00:09:30](#)

وهذا الحديث لا يضره ان في اسناده مقال ها هنا لكن له وجوه كثيرة وش قال المحشي عندكم قال رواه احمد وعبدالله ابن احمد في السنة وصححه ابن حبان وانظر اثر حذيفة رضي الله عنه برقم - [00:09:49](#)

نعم حديث ابي امامة مع حديث حذيفة ومع الاحاديث الاخرى التي تشد يشد بعضها بعضها وتصححه نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن ابي عمار عن حذيفة رضي الله عنه قال ليأتين قوم في اخر الزمان - [00:10:06](#)

يقرأون القرآن يقيمونه كما يقام القدح. لا يذرون منه الفا ولا واوا ولا يجاوز ايمانهم حناجرهم. اللهم وهذا رواه ابن ماجة واحمد وغيرهم مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام وهنا في هذا الوجه موقوفا - [00:10:31](#)

ليأتين قوم في اخر الزمان تراهم في زمانكم ويزدادون يقرأون القرآن يقيمونه اي في مخارجه في حروفه وفي احكام نيته آآ نونه وميمه وفي مدوده كما يقام القدح من عنايتهم بذلك عناية عظيمة - [00:10:50](#)

لكنهم لا يفقهون منه شيئا يقرأ القرآن بالقراءات وبالروايات بل ادركت منهم من كان يقرأ القرآن القراءات العشر والاربعة المتمم لها ولا يحسن ان يقسم فريضة من الموارد ومنهم من يقرأ القرآن كذلك يقيم فيه لفظه ولسانه - [00:11:12](#)

واذا اصابته مصيبة وادلهمت عليه جليلة فزع الى قبر يدعو صاحبه من دون الله ومن اشهر المقارئ في العالم الان المقرأة التي في طنطا في جامع احمد البدوي في اقامتهم للقرآن - [00:11:41](#)

لفظا ومدودا ومخارجا ومع ذلك يسوغون دعاء البدوي واللجأ اليه والتوسل به او بغيره من دون الله سبحانه وتعالى وش الفائدة هذا الذي حذره من؟ حذيفة ابن اليمان حذره النبي عليه الصلاة والسلام علينا - [00:12:06](#)

اقامة القرآن كالقدح. في الفاظه وعدم العمل به وتحكيمه والاحتكام اليه وهؤلاء حذرناه نبينا عليه الصلاة والسلام في الخوارج يقرأون القرآن حفظا وضبطا واتقاناً لا يجاوز حناجرهم لا يفقهونه الله المستعان. نعم - [00:12:29](#)

يتعلق بالشعر يقول انه الان اصبح تربية الشعر شعاراً لأمثل ما يقال في من قال ان تربية الشعر او اي تطويله شعال الخوارج هل من يقول ان ان اطالة الشوارب - [00:12:55](#)

ما هي بشعار الان للمشركين لغيرهم تغير الاحوال لا يغير من الاحكام شيئا خذوا قاعدة الاحوال في تغييرها لا يغير احكام الشرع شيئا هذي حال في مقابل الحال فمن اطال شعره وحلق لحيته - [00:13:18](#)

هذا خنفوس من اطال شعره واطال لحيته تدثر بعباءات النساء هذا ما هو متخلف او جبان حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا سليمان ابن داوود قال حدثنا خالد ابن عبد الرحمن ابن عبد الرحمن ابن بكيم السلمي قال كنت عن قال كنت - [00:13:37](#)

محمد وعنده ايوب. محمد يعني ابن سيرين وعنده ايوب يعني ابن ابي كريمة السخثياني وكلاهما من سادات التابعين في البصرة نعم فقلت له يا ابا بكر الرجل يقول لي مؤمن انت. قال فتنهري فانتهري ايوب. يعني خاصمني - [00:14:06](#)

عاصمني وابني نعم. فقال محمد وما عليك ان تقول امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله. يعني هذي مسألة الاستثناء في الايمان. لا تقول من انت قل امنت بالله وكتبه وملائكته ورسله - [00:14:31](#)

لا يستفرك المخالف الى ان تجيب جوابا يوهم بجواب اهل البدع نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن محل. قال قال لي ابراهيم اذا قيل لك مؤمن انت - [00:14:50](#)

فقل امنا بالله وملائكته وكتبه ورسله. محل هو ابن محرز الطبري وكان اعور قال قال لي ابراهيم اي ابراهيم النخاعي اذا قيل لك مؤمن انت قل امنا بالله وملائكته وكتبه ورسله يعني لا - [00:15:08](#)

ياه يجيرنك اهل البدع الى اجوبتهم. وانما اجب بالجواب الذي دل عليه الشرع لا بجواب يريدونه منك نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي قال حدثنا سفيان عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه بمثله - [00:15:28](#)

نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى ابن عتيق وحبيب للشهيد عن محمد ابن سيرين قال اذا قيل لك مؤمن انت فقل امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى - [00:15:53](#)

اسماعيل واسحاق. عليهم الصلاة والسلام. هذي اجوبة السلف اه متفقة مؤتلفة الا يستنزلك اهل الاهواء والبدع الى ساحاتهم تجيب باجوبة يرتضونها عنك نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن الحسن ابن عمر عن ابراهيم قال اذا قيل مؤمن انت؟ فقل له - [00:16:10](#)

لا اله الا الله. لا اله الا الله. نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا حسن ابن ابن عياش عن مغيرة عن ابراهيم قال سؤال الرجل الرجل مؤمن - [00:16:38](#)

انت بدعة قول ابراهيم النخعي سؤال الناس هل انت مؤمن قالوا هذا سؤال بدعي لانه ناشي عن الامتحان على ايمانه والامتحان في مسائل الارجاء نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر رضي الله عنهما - [00:16:52](#)

فقلت اغتسل من غسل الميت. قال مؤمن هو قال قلت ارجو قال فتمسح بالمؤمن ولا تغتسل منه. نعم من قال بالاعتسال من غسل الميت المسلم لا على ان الميت المسلم نجس - [00:17:20](#)

ولكن قال ارجو لوجود الخلاف فيها هل يغتسل او يتوضأ او انه على الاصل باقي على طهارة وهو الراجح ثم قال ان قلنا بالاعتسال حتى لو تمسحت بالمؤمن مسحت بيدك عليه - [00:17:36](#)

لا تنجس لان المؤمن طاهر نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال حدثنا شعبة قال حدثنا سلمة ابن كهيل عن ابراهيم عن علقمة قال قال رجل - [00:17:52](#)

عند عبد الله رضي الله عنه اني مؤمن قال قل اني في الجنة ولكننا نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن ابي وائل. قال جاء رجل الى عبد الله رضي الله عنه فقال يا ابا عبد الرحمن - [00:18:06](#)

لقيت ركبا فقلت من انتم؟ فقالوا نحن المؤمنون. فقال عبد الله افلا قالوا نحن اهل الجنة؟ نعم هذا على قول عبد الله بن مسعود انه لا يقطع بانه مؤمن لان معناه تزكي لنفسه - [00:18:28](#)

او العلم بما يختم له به فاذا قال مؤمن انا يعني قطع نفسه في الجنة والسلف يتخرجون من التزكية اشد التحرش ولكن يقول ارجو انا مؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:18:46](#)

نعم حدثنا ابو عبد الله قال سمعت يحيى يقول ما ادركت احدا من اصحابنا ولا بلغني الا على الاستثناء. وقال يحيى الايمان قول قال يحيى وكان سفيان ينكر ان يقول انا مؤمن وحسن يحيى الزيادة والنقصان ورأه - [00:19:03](#)

قوله ادركتهم على الاستثناء وش الاستثناء؟ ان يقول انا مؤمن ان شاء الله. ولا يقطع بانه مؤمن بغير استثناء نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا ابو الاشهب عن الحسن ان رجلا قال عند عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه - [00:19:22](#)

اني مؤمن. فقيل لابن مسعود يا ابن مسعود ان هذا يزعم انه مؤمن. قال فاسأله افي الجنة هو او في النار؟ فأسأله فقال الله اعلم فقال له عبد الله فهلا وكلت الاولى كما وكلت الاخرة. وكلت الاولى بقولك انا مؤمن ان شاء الله - [00:19:46](#)

كما وكلتها الاخرة بانك لم تقطع لنفسك انك في الجنة او في النار وبهذا يعرف مذهب ابن مسعود في هذا وهو مذهب السلف نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثني سفيان عن الحسن ابن عبيد الله عن ابراهيم قال اذا قيل لك مؤمن انت -

[00:20:05](#)

فقل ارجو نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة. قال تكلم عنده رجل من الخوارج بكلام كرهه فقال علقمة والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً. فقال الخارجي -

[00:20:28](#)

او منهم انت؟ قال ارجو الله المستعان. امؤمن انت انت من الذين اذا اوذوا فقد احتمل بهتاناً وإثماً قال ارجو ان اكون منهم وهذا في كل من اذاه مؤذي من الخوارج او من غيرهم - [00:20:51](#)

يناله هذا الوعيد والذين ان الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا اي بغير حق فقد احتمل بهتاناً اي تحملوا البهتان بما اتهموا به المؤمنين وتحملوا مع البهتان الاثم المبين - [00:21:10](#)

والاية في اخر الاحزاب ومن لطائف ما فيها ان الله ذكرها بعدما ذكر من اذى الله ورسوله والذين يؤذون الله ان الذين يؤذون الله ورسوله بقول الله جل وعلا ان الله وملائكته يصلون على النبي - [00:21:29](#)

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ان الذين يؤمنون الله ورسوله ثم ذكر بعدها والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا نسأل الله العفو والعافية. نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا مؤمل بن اسماعيل قال حدثنا حماد بن زيد. قال سمعته قال

سمعت هشاما يقول كان الحسن - 00:21:48

محمد يقولان الحسن يعني البصري ومحمد ابن سيرين. نعم. يقول ان مسلم ويهابان مؤمن وهذا كما سبق لان الايمان يقتضي ايمان
الباطن ايمان القلب والاسلام فتياه بشعائر الاسلام الظاهرة في اركانه الخمسة - 00:22:14
ومهابتهم ان يقولوا مؤمن لان لا يزكوا انفسهم ويثنوا عليهم بها اللهم اجعلنا من عبادك المسلمين المؤمنين واوليائك الصالحين واغفر لنا
ذنوبنا اجمعين. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وذراريها وولاتنا ولجميع المسلمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله
 واصحابه اجمعين - 00:22:35